

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لا تكون تلك الحسنة بقدر حسنة من أنفق مدا من الصحابة السابقين و نظائر هذا كثيرة
فكذلك حروف القرآن تتفاضل لتفاضل المعاني و غير ذلك فحروف الفاتحة له بكل حرف منها
حسنة أعظم من حسنات حروف من (! 2 2 !) و إذا كان الشيء يعدل غيره فعديل الشيء بالفتح
هو مساويه و إن كان من غير جنسه كما قال تعالى (أو عدل ذلك صياما) والصيام ليس من
جنس الطعام و الجزاء و لكنه يعادله فى القدر و كذلك قوله صلى الله عليه وسلم (لا يقبل
إلا منه صرفا و لا عدلا) و قوله تعالى (! 2 2 !) أي فدية و الفدية ما يعدل بالمفدى و
إن كان من غير جنسه (! 2 2 ! أي يجعلون له عدلا أي ندا فى الإلهية و إن كانوا يعلمون
أنه ليس من جنس الرب سبحانه .

و لو كان لرجل أموال من أصناف متنوعة و لآخر ذهب بقدر ذلك لكان مال هذا يعدل مال هذا
و إن لم يكن من جنسه و لهذا قد يكون عند الرجل من الذهب و غيره من الأموال ما يعدل شيئا
عظيما و إذا إحتاج إلى دواء أو مركب أو مسكن أو نحو ذلك و لم يكن قادرا على إشترائه لم
تنفعه تلك الأموال العظيمة فالقرآن يحتاج إلى ما فيه من الأمر و النهي و القصص
وإن كان التوحيد أعظم من ذلك و إذا إحتاج الإنسان إلى معرفة ما أمر به و ما نهى عنه من
الأفعال أو